معهد الدين القيم

بأشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس تحفة الأطفال

شرح الشيخ هاني السعافين

(أبي عمر)

الدرس رقم (2)

التاريخ : الاثنين 18 - 3 - 1440 هـ

المجلس الثاني من مجالس شرح تحفة الأتحفة الأطفال

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ،وعلى آله ،وصحبه، ومن اتبع هداه، وبعد ؛

فهذا هو المجلس الثاني من مجالس شرح تُحْفة الأطفال نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بها، وأن يعيننا على شرحها إنه ولي ذلك ، والقادر عليه.

قد وصلنا إلى قول الناظم :

للنون إنْ تسْكن وللتنوين أربَعُ أحكام فخذْ تَبْيِيني

فالأوّل الإظْهار قبْل أحْرُف للحلْق ستٍّ رُتّبتْ فلْتعرف

همزٌفهاءٌ ثم عينٌ حاءُ مُهْملتان ثمّ غينٌ خاءُ

وأكمل الناظم رحمه الله نظْمه ولعلنا اليوم نشرح هذه الأبيات التي سمِعتموها

للنون إنْ تسْكن وللتنوين أربَعُ أحكام فخذْ تَبْيِيني

فالأوّل الإظْهار قبْل أحْرُف للحلْق ستٍّ رُتّبتْ فلْتعرف

همزٌفهاءٌ ثم عينٌ حاءُ مُهْملتان ثمّ غينٌ خاءُ

فما ذكرناه من الأبيات هو حوْل موضوع النون الساكنة والتنوين ، وما يتعلق بهما من أحكام .

فهنا الناظم يبيّن لنا أن للنون الساكنة أربعة أحكام ، ذكرنا منها واحد ألا وهو الإظهار .

وأنتم تعلمون أن **للنون الساكنة أربعة أحكام ؛ الإظهار، والإدغام ،والإقلاب والإخفاء .**

ولكن ماهي النون الساكنة ؟ وماهو التنوين ؟؟

لابد قبل أن نتعرف إلى أحكام النون الساكنة ، وقبل أن نتعرف إلى أحكام التنوين لابدّ أن نعرف ماهي النون الساكنة ، وماهو التنوين ؟

النون الساكنة : هي نونٌ خالية من الحركات ، والحركات ثلاث : الضمة، والفتحة ،والكسرة .

فهذه النون لا يعْلوها ضمّةٌ ولا فتحة ولا كسرة ، فإما أن يعلوها سكون يُشبه حرف الخاء في رسم القرآن ، أو أن تكون خاليةً تمامًا من الحركة ،

انظر مثلا - لابدّ أن يكون أمامكُم مصحف حتى تنظر إلى الكلمات التي سنذكرها - انظر إلى قوله تعالى مثلا في سورة الفاتحة : «صراط الّذين أنْعمت عليهم »

(أنْعمت) النون في **(أنْعمت)** هذه النون يعلوها السكون وهو يُشبه رأس الخاء ؛ فهذه نونٌ ساكنة .

ومثالها أيضا : قوله تعالى في آية البقرة 62 : **(منْ آمن)** ؛ **«إن الّذين آمنوا والذين هادُوا والنّصارى والصَّابئين منْ آمن »**

انظر إلى النون في **(منْ آمَن)** هذه النون تعلوها السكون التي تشبه ماذا ؟؟ رأس الخاء .

وقد تكون خاليةً تمامًا ؛ من ماذا ؟مِن الحركات ، وكذلك لا يعلوها السّكون فهي أيضا نونٌ ساكنة ؛

انظر إلى قوله تعالى :**« والّذين يؤْمِنون بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك»**

انظر إلى (مِنْ) ؛ هذه النون في **(مِن قبلك)** انظر إلى النون ،هذه النون ؛ نون ماذا ؟نونٌ ساكنة ليس عليها ضمّة ،ولا تعلُوها فتحة ،وأيضا لا يوجد في أسفلِها ماذا ؟؟الكسرة

فهي نونٌ ماذا ؟ ساكنة ولا تعلُوها ماذا ؟السكون لا تعلوها السكون ؛ ولكنها ماذا ؟ساكنة

فإما أن تُرْسم في المصحف بهذا الرسم أن تكون خالية حتى من السكون و إمّا أن يعلوها ماذا ؟ السّكون الذي يشبه رأس حرف الخاء

وهذه النُّون سُكونها ثابت في الوصلِ ، والوقف

انظر إلى قوله تعالى **(منْ آمن)** في الآية 62 من سورة البقرة **(منْ آمن)**

إذا توقفت على (منْ) ؛ كيف تنطق ؟(منْ) ساكنة و إذاوصلت (من آمن) أيضا ماذا ؟ ساكنة ؛ لا تتحرك

وانظر إلى قوله تعالى في الآية التي تليها في قوله تعالى :**« لعلكم تتّقُون »** ، **(تتّقون)** هذه النّون في تتقون في حال الوقف تقول :**(لعلّكم تتَّقون)** فهي نون سُكِّنت لأجل الوقف ؛

لكن إذا وصلت هذه الآية بالتي تليها ماذا تقول ؟**(لعلّكم تتّقونَ ثمّ تولّيْتم)** لاحظ أنك ماذا فعلت ؟أجريت عليها ماذا ؟ الحركة ؛ الفتحة

فقلت : **(تتَّقونَ ثم تولّيتم)** ولم تكُنْ ساكنة فإذًا السُّكون هنا ماذا ؟ سكون من أجل الوقف ؛ ليس أصليًا بخلاف ماذا ؟ النون الساكنة فسكونها ماذا ؟ أصلي في الوقف ، وأيضا عند ماذا ؟ الوصل.

أما التنوين : فهو نونٌ ساكنة لكن لفظًا، قالوا : **هو نون ساكنة زائدة** ؛ يعني ليست أصلية كالنُّون الموجودة ولكن يُلْفظ على أنه نون ماذا ؟

ساكنة **لغَيْر التّوكيد** ؛ تخرُج من ذلك ماذا ؟ نون التوكيد الخفيفة الموجودة في القرآن

وسنأتيها إن شاء الله في مباحث أخرى.

تلحق آخر الأسماء انظر ماذا قال : (قال: تلحق آخر الاسماء)

لماذا اختص الإسم ؟ لأن التنوين لا يلحق الأفعال ،**التنوين لا يلحق** ماذا ؟ **الأفعال ، ولا الحروف ،**

بخلاف **النون الساكنة قد توجد** في ماذا ؟ **في الحروف ، وقد توجد في الأفعال.**

أما التنوين فهو مختص فقط في ماذا ؟؟**في الأسماء لفظا ووصلا**؛ أي في حال اللّفظ تلفظ نون ، وأيضًا في حال الوصل ، **وتحذف وقفا ورسمًا** ؛ فهي ليست نون مرسومة (نون) ؛ حرف النون ولكنه ماذا ؟ تنوين ؛

تنوين الضم تعلمونه ، وتعلمون أيضا كيف يكتب تنوين الفتح فمثلا تنوين الضم مثلا انْظُر إلى قوله تعالى :

« إن الّذين كفروا سواءٌ » هذا تنوين الضمْ على الهمزة **(سواءٌ)** هذا تنوين ماذا ؟ الضم

وانْظُر إلى قوله تعالى :**«ولهُم عذابٌ عظيمٌ »** ، الميم هذه يعلُوها ماذا ؟ تنْوين الضم ؛ ولكن لا يظْهر إلاَّ في حال الوصْل

تقول : **«ولهم عذابٌ عظيمٌ ومِن النّاس »** في حال ماذا ؟ الوصل هذا تنوين ماذا ؟ الضّم

أُنْظُر إلى قوله تعالى : **« في قلُوبِهِمْ مَرضًا فزادهُم الله مرضًا »** انظر إلى **(مرضًا)** هذا *تنوين* ماذا ؟ *الفتح*

(مرضًا ولهم) إذا نطقْناها هكذا مجازا (مرضًا) هذا تنوين ماذا ؟ الفتح

ولكن لا يظهر في النُطق إلَّا في حال الوصل ؛ إلا في حال ماذا ؟ الوصْل فهذا تنوين ماذا ؟الفتح أيضا

تنوين الكسر : انْظر إلى قوله تعالى : **« وإن كُنتم في ريْبٍ » (ريبٍ)** الآية رقم 23 ؛ انْظر إليها ؛

(في ريْبٍ) ؛ **(ريْبٍ)** هذا تنوين ماذا ؟ الكسر ؛ الموجود أمامكُم ولكن هذا التنوين كما قلنا لا يظْهر إلاَّ في حال الوصْل ؛فإذا وقفنا مثلا (على ريبْ) ماذا نقول ؟ (إنْ كُنْتم في ريبْ) يُصبح سُكون ؛

وأيضا إذا وقفنا على **(مرضًا)**ماذا نقول ؟ « في قلوبهم مرضًا فَزادهُمُ الله مرضًا» ؛ فلا يظهر إلّا في حال ماذا ؟ إلا في حال الوصْل،أما في حال الوقف فلا يظهر؛لذلك عرّفناه بأنه ماذا ؟

(نون ساكنة زائدة لغير التوكيد تلحق آخر الأسماء لفظا ووصلا فقط وتحذف وقفا - في حال الوقف لا نلفظ ماذا ؟ النون - ورسما كذلك غير موجودة) ومثلنا عليها بأمثلة **هذا هو التنوين** .

وهنالك فرق بين النون الساكنة والتنوين ؛ من هذه الفروق :

1) *أن النون الساكنة : نون ساكنة أصلية* وهو حرف النون ؛ كما تعلمون ، أما *التنوين : فهو نون ساكنة زائدة* ليس ماذا ؟ نونًا أصلية

2) تكون في الأسماء ؛ *النون الساكنة تكون* في ماذا ؟ *في الأسماء ،والأفعال ،والحروف* ؛ توجد في الحرف ،توجد في الاسم ،توجد في الفعل ؛

الاسم مثلا كثير من الأسماء يوجد فيها حرف ماذا ؟ النون الساكنة ؛كثير جدا

الأفعال أيضا يوجد فيها ماذا ؟ النون الساكنة . الحروف كذلك يُوجد فيها ماذا ؟ النون الساكنة ،

بينما التنوين : لا يكون إلا ماذا إلاّ في الأسماء فقط .

3) *النون الساكنة : تكون* متوسِّطة ، وكذلك ماذا ؟ متطرِّفة ؛ تكون *متوسطة ومتطرفة* ؛ هذه النون الساكنة ،

أما التنوين : فلا يكون إلا متطرّفا فقط ؛ لا يمكن للتنوين أن يكون في وسط الكلمة مثلا ،

أين يأتي ؟ في آخر ماذا ؟ الكلمة

4) *النون الساكنة تثبت لفظا و خطا ، ووصْلا ووقفا* ، هذه نون ساكنة ،

أما التنوين : لا يُثبت إلا لفظا ووصْلا ؛

في حال اللّفظ ؛ تلفظ ماذا ؟ نون ساكنة ولكن حقيقةً هو ماذا ؟ لا يُرسم على أنه نون

وكذلك الوصْل ؛ إذا لم تصِل لا تلفظه ؛ وقد مثلنا بذلك **(مرضا)** إذا وصَلْنا ، قلنا ماذا (مرضًا ولهم) وصَلْنا فظهر هذا التنوين

ظهر ماذا ؟ التنوين

وأوْضَحُ من ذلك ؛ **(سواءٌ عليْهِم)** ظهر ؛ لكن عندما نقِف عند **«إنّ الذين كفروا »** ؛ ماذا نقول ؟ **(سواءْ)** ؛

« إن الذين كفرُوا سواءْ » فلا نلفظ ماذا ؟ التنوين

ماهو الإظهار:

الإظْهار في اللّغة : هو البيَان

أمّا في الاصْطلاح : -يعني في علم التجويد - **فإن الإظْهار هو أن تخرج النون الساكنة ، أو التنوين من مخرجها ؛ من غير غنّة ظاهِرة ، ولا وقف، ولاسكت، ولا تشديد في الحرف المُظْهر؛ يعني بمعنى آخر أن تُظهر النُّون كما هي طبيعية** ، تظهر نون ماذا ؟ طبيعية ، (نُون) غير مدغمة ،ولا مخفاة، ولا فيها سكْت ، وليس فيها تشديد ؛وليس فيها ماذا ؟ تشديد.

هذا هو الإظهار : **أن تُظهر النون كما هي ؛ من غير إخْفاء، ولا إدغام ، ولا تشديد، ولا غير ذلك** ؛ فتَظهر النون بأنها ماذا ؟ طبيعية كما هي ،

والإظهار ذكر النّاظم سبَبَهُ ؛ وهو أن يأتي بعد النون الساكنة ، أو التنوين حرف من الأحرف الحلقية ؛

أحرف ماذا ؟ الحلقية التي ذكرها ؛ والأحرف التي ذكرها هي : **الهمز،والهاء ،والعين، والحاء ،والغين ،والخاء ، تسمى أحرف** ماذا ؟ أحرف **حلقية** ، لماذا ؟**لأنها تخرج من الحلق** ؛**تخرج** من أين ؟ **من الحلق**

وإذا جاءت النُّون الساكنة ، أو التنوين وجاء بعدها واحدٌ مِن هذه الأحرف فهنا نُظهِر حرف النون ؛ بحيث تخرج ماذا ؟ طبيعية .

(وأُولى هذه الأحْرُف الهَمز ، وثانيها الهاء ، وثالثُها العَين، ورابعُها الحاء ، وخامسها الغين ، وسادسها الخاء)

والإظْهار: قد يكون في كلمة واحدة ؛ كلمة واحدة يوجد فيها ماذا ؟إظهار ،

وقد يكون في كلمتين ؛ يعني بين كلمتين ؛ الكلمة الأولى فيها نون، والكلمة الثانية فيها حرف الإظهار ؛ وهنا لا بد أن نُظْهِر النون .

أما التنوين : فلا يكون إلاّ بَين كلمتين .

أمثلة على الإظهار:

الهمزة مثلا : من الأمثلة عليها في كلمة واحدة قولُه تعالى **(يَنْئَوْن)**

هذه كلمة **(ينْئَوْن)** ؛ فوق النون كما ترون في سورة الأنعام ؛ لو فتحنا على هذه الآية في سورة الأنعام في الآية ست وعشرين **« وهم ينهَون عنه وينْئَوْن »** ،انظُر إلى النّون في **(يَنْئَوْن)**

هذه النون يعلُوها ماذا السكون .. _ الحاء _ كما ذكرنا ؛ وبعد النون ماذا توجد عندنا ؟الهمزة فهنا عندنا إظهار في نفس الكلمة

كيف نظهر النون ؟ننطقها بصورة طبيعية (ينْئَوَن) نون طبيعية خَالِية من التشْديد ، خالية من الغنة ؛ (ينْئَون) فقط .

ومثال على **(الهاء)** قوله تعالى في نفس الآية **(يَنْهَون)** ؛ في نفس الكلمة (ينهون)

النون مع هاء

النون يعلوها ماذا ؟حرف ؛ الذي يُشبه ماذا ؟رأس الخاء هذا الصّغير وهو ماذا ؟السكون على النون ؛ وأتت بعد النون ماذا ؟ حرف الهاء ؛ فهنا تُظهر النّون فنقول **(ينْهَون)**

أيضا من الأمثلة في كلمة واحدة على **(العين)** قوله تعالى في سورة الفاتحة : **(أَنْعَمت)** أنظر إلى النون ؛ ماذا يعلوها ؟ السكون

نون وأتى بعدها ماذا ؟حرف (العين) فتُظهر (أنْعُمت)

ومن الأمثلة على ذلك في سورة الكوثر (و انْحَر) أنظر إلى النون يعلوها ماذا السكون وجاء بعدها حرف **(الحاء)** ؛ فهنا تظهر النون (وانْحر)

وكذلك **(الغين)** في سورة ماذا ؟في سورة الإسراء (فسَيُنْغِضُون) ؛فهنا ماذا تظهر ؟ النون ، خالية من ماذا ؟ خالية من الإدغام أو الإخفاء أو ما شابه

أيضا **(الخاء)** ، (والمُنْخَنِقَة) فهنا النون مابها ؟ أيضا خالية من الإخفاء ،أو الإدغام، أو التشديد، أو ما شابه (والمُنْخَنِقَة) في سورة المائدة

وكذلك **في كلمتين** تأتي كثيرا ؛ كلمة **الهمزة** مثلا (إنْ أنْتُم)؛ كثيرا ما تتكرر في القرآن (إن أنتم)

الهاء ، (منْ هَاد)

(العين) ، (مْن عملهم)؛ (من) النون في كلمة وهذه النون الساكنة والعين في كلمة أخرى (منْ عَملهم)

(الحاء) مثلا ، (فإنْ حاجُّوك)

(الغين) ، (منْ غَير) انْظر النون في كلمة ، وحرْف الغين في كلمة أخرى

(الخاء) ، (منْ خير)

أما التنوين ، فمثلا مع :

(الهمزة) ، (شيئًا إلاّ)

(الهاء)، (سلامٌ هِي)

(العين) ، (بحورٍ عين)

دائما تكون طبيعية يا إخوة ؛ بعض الناس تجده ماذا ؟ يشدّد كثيرا على النون أو التنوين فتخرج وكأنّها مقلقلة

(إن) هذا خطأ (إنْ أنتم) ،(بحور عين) ، فقط طبيعية

(الحاء)مثلا (تجارةٌ حَاضِرة) هذا الحاء

أما **(الغين)** وهنالك أمثلة كثيرة على (الغين) مثلا قوله تعالى : (قولاً غَير)

(الخاء) يجب أن تُركّزوا عليها قليلا لأن بعض النّاس يخفيها ؛ (لطيفٌ خَبِير)

(حكيمٌ خبير)بعض الناس يُخفي (حكيمٌ خبير)لا ؛ هنا إظهار (حكيمٌ خبير)

إذا هذا ما يتعلق بماذا ؟بحروفِ الإظْهار

عندنا واجب لا بد منه ، كلُّكم يُجْريه حتى يتدرَّب ؛

يُخرج لنا عشرة كلمات على الإظهار ، في كلمة، والإظهار في كلمتين، والإظهار في حال التنوين ؛ في كل حرف عشْر كلمات

يعني الحرف الواحد ؛ في كلمة عشر ، وفي كلمتين عشر ، ومع التنوين عشر

إذا الحرف ، الواحد ثلاثون كلمة أو كلمتين ؛ يوجد فيها ماذا ؟ الإظهار ؛

هكذا سيكون طويل جدا إذا نخْتصر على كلّ حرف ثلاثُ كلمات

في (الهمزة) مثلا في حال أن يكون الإظهار في كلمة واحدة تأتينا ماذا ؟ بكلمة

وكذلك عندما يكون في كلمتين تأتينا ماذا ؟بالآية وأين موجود ماذا ؟ الإظهار مع التنوين ؛هكذا

والهاء هكذا أيضا ، والعين والحاء، والغين ،والخاء؛ هذا هو الواجب الذي ستتدربون عليه إن شاء الله

أما بالنسبة للتدريب العملي للرجال إن شاء الله سنُنشئ مجموعة وسنتَواصل معكم كيف سيكون التطبيق العملي؛

أو نخبركم بأن العملي سيكون قريبا إن شاء الله ونُطبق الإظهار، ونطبق الادغام ،وماشابه ؛ بحيث نتواصل معكم بماذا ؟

بالمحادثة ؛بالسماع صوتًا للرجال فقط ،

والنّساء إن شاء الله ستكون هناك معلمة تقوم بتعليم الخطة التطبيقية للتجويد وسنُخبركم بها إن شاء الله لاحقًا

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.